

تطور مؤسسات التعليم العالي 1952 - 1970 (المعاهد المصرية انموذجاً)

م.م. علي سالم ساجت الموسوي أ.د. سعد نصيف جاسم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ
emsat7@gmail.com
d.saad76@gmail.com

ملخص البحث:

اسهمت حكومة الثورة في مصر منذ عام 1952 في تطوير مؤسسات التعليم العالي غير الجامعي، من خلال التوسع في انشاء المعاهد الجامعية والمعاهد الفنية واخرى تابعة لوزارة التعليم العالي حتى عام 1970، فكان عدد المعاهد قبل قيام الثورة تسعة معاهد، وخلال مدة البحث زاد عددها حتى وصل الى 29 معهداً في مختلف المدن والمحافظات المصرية، وعليه جاءت تلك الانشاءات والتوسعات في المعاهد لتلبية لمقتضيات خطة التنمية الشاملة التي وضعتها الدولة، وما تحتاجه من قوى بشرية يمتازون بتعليم عالي لادارة مرافق الدولة في مختلف الصعد.
كلمات مفتاحية: التعليم العالي في مصر، المعاهد العليا الفنية.

The development of higher education institutions 1952-1970 (Egyptian institutes as a model)

Ali Salem Sajit Al Mousawi and Prof. Dr. Saad Nassif Jassim
Mustansiriyah University/ College of Education /Department of History

Abstract

The government of the revolution in Egypt since 1952 has contributed to the development of non-university higher education institutions, by expanding the establishment of university institutes, technical institutes, and others affiliated with the Ministry of Higher Education until 1970. The number of institutes before the revolution was nine institutes, and during the research period their number increased until it reached To 29 institutes in various Egyptian cities and governorates, and accordingly, these constructions and expansions of the institutes came in response to the requirements of the comprehensive development plan set by the state, and what it needs in terms of manpower with high education to manage the state's facilities at various levels.

Keywords: higher education in Egypt, higher technical institutes.

المقدمة:

شهدت مصر منذ قيام ثورة 23 تموز 1952 وحتى عام 1970 توسع كبير في التعليم العالي، ليس على المستوى الجامعي فحسب، بل توسعت في إنشاء المعاهد العليا والمعاهد التابعة للجامعات، لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب المتعطشة لهذا النوع من التعليم، ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع البحث (تطور مؤسسات التعليم العالي 1952-1970 المعاهد المصرية انموذجاً) ليعالج تطور وتوسع تلك المؤسسات في جمهورية مصر، بحيث قسم موضوع البحث على ثلاثة محاور الاول: تناول فيها المعاهد الجامعية التي لحقت بجامعتي القاهرة والاسكندرية، اما المحور الثاني سلط الضوء على المعاهد والكليات غير الجامعية، في حين ركز المحور الثالث على المعاهد الفنية (التجارية والزراعية والصناعية).

اعتمد موضوع البحث على مصادر عديدة ومتنوعة ذات علاقة اساسية بالبحث وهي، كتب وزارة التربية والتعليم العالي، وإدارة الاحصاء، وكتاب التعليم العالي والجامعي 1920-1970، الذي أصدرته الشعبة القومية لليونسكو، فضلاً عن الصحافة المحلية المصرية لاسيما (الاهرام، والجمهورية، والوقائع المصرية) التي تعد اللسان الناطق لاحوال المجتمع المصري، وما تصدر من مستحدثات وقرارات تخص موضوع الدراسة، والتي افادت محاور بحثنا.

أولاً: نبذة تاريخية عن تطور التعليم العالي فيمصر قبل عام 1952:

يرجع تاريخ التعليم العالي في مصر الى اكثر من الف عام، عندما انشأ جامع الازهر عام 969، ليكون مركزاً للحلقات العلمية والدراسية، واعتباره اول جامعة لتدريس العلوم الدينية واللغوية الى جانب المنطق والرياضيات وغيرها، وبمجيئ محمد علي والياً على مصر، اعتمد على التعليم لاسيما العالي لتحويل مصر الى دولة حديثة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، فأنشأ المدارس العالية الخصوصية (المتخصصة) كالهندسة والطب والصيدلة والحربية، لتخريج ماتحتاجه الدولة والجيش من ضباط ومهندسين وفنيين وأطباء وصيادلة وغيرها من التخصصات.

وفي مطلع القرن العشرين ظهرت فكرة تأسيس الجامعة الاهلية التي بدأت الدراسة بها منذ عام 1908، وتحولت الى جامعة حكومية عام 1925، بعد صدور المرسوم الملكي بإنشاء الجامعة المصرية مكونة من اربع كليات، وفي عام 1935 ادمجت المدارس العليا الهندسة والزراعة والتجارة والطب البيطري ومعهد الاحياء المائية الى الجامعة المصرية التي تغير اسمها الى جامعة فؤاد الاول عام 1940⁽¹⁾.

ثانياً: المعاهد الجامعية:

الحقت معاهد بجامعتي القاهرة والاسكندرية فقط خلال المدة (1952-1970)، ففي جامعة القاهرة انشئت ستة معاهد عالية وهي كالآتي:

1-معهد الدراسات والبحوث الاحصائية: انشئ عام 1947، تحت اسم معهد الاحصاء وكان ملحقاً بكلية التجارة (قسم الاحصاء) في جامعة القاهرة، ومنذ عام 1957 عدلت لائحة المعهد ليمنح الماجستير والدكتوراه لمن يرغب مواصلة الدراسة بعد الدبلوم، وفي تشرين الثاني 1962، تحول اسمه الى معهد الدراسات والبحوث الاحصائية كمعهد مستقل قاصر على الدراسات العليا فقط، ويشمل الاقسام الاتية (احصاء تطبيقي، احصاء سكاني، احصاء رياضي، الاقتصاد القياسي)⁽²⁾، ولاهمية المعهد بعثت مؤسسة فورد للمعهد منحة تضمنت تزويده بستة اساتذة كل منهم يمضي عام واحد، لتعزيز هيئة التدريس، كما شملت ايضاً مبالغ للتجهيزات والالات وتزويد المكتبة بالمؤلفات والمجلات العلمية⁽³⁾، وتولى عمادة المعهد كل من: حسن محمد حسين 1963-1967، ثم احمد عبادة سرحان 1967-1975⁽⁴⁾.

2-معهد البحوث والدراسات الافريقية: انشئ بكلية الاداب جامعة القاهرة باسم (معهد الدراسات السودانية) عام 1947، تعبيراً عن اهتمام مصر بالسودان باعتباره العمق الاستراتيجي لمصر وتعزيزاً للروابط التاريخية والثقافية والسياسية بين البلدين من خلال البحوث والدراسات الاكاديمية⁽⁵⁾، ومع قيام الثورة، وزيادة الاهتمام بافريقيا تم تعديل اسمه الى (معهد الدراسات الافريقية) عام 1954، وفي عام 1970 انشئ معهد البحوث والدراسات الافريقية كمعهد مستقل نواته معهد الدراسات الافريقية بكلية الاداب، وأصبح يضم ستة اقسام هي (النظم السياسية والاقتصادية، والاجتماع، التاريخ، الجغرافية، اللغات واللهجات، الموارد الطبيعية) ليمنح درجتي الماجستير والدكتوراه في الدراسات الافريقية في احد الاقسام السابقة⁽⁶⁾.

ما تجدر الإشارة اليه، ان قيام المعهد واستمراره بفضل جهود نخبة من اساتذة جامعة ومن ذوي الخبرة في مجال الدراسات الافريقية ومنهم من تولى رئاسة المعهد- خلال مدة البحث- د. حسن عثمان كامل 1953-1955، ثم عز الدين محمد

فريد 1956-1964، وتلاه حسن عثمان كامل مرة أخرى 1964-1969، وجاء بعده محمد السيد غلاب 1969-1975⁽⁷⁾.

3- **معهد العلوم السياسية:** قرر افتتاح الدراسة به في 17 كانون الثاني 1953، لتنظيم الدراسات العليا في العلوم السياسية والدبلوماسية، واعداد مرشحين لوظائف السلكين السياسي والقضلي، وهو كذلك سبيل لتتقيف الشباب المصري واعداد نخبة مثقفة في الدراسات السياسية، وتفهم الحقوق والواجبات السياسية⁽⁸⁾، يقبل فيه خريجي كليات التجارة والحقوق من الجامعات المصرية، بعد اجراء امتحانات القبول التي ينظمها المعهد، واعتبرت درجة (جيد) اقل مستوى لقبول الطالب، ومدة الدراسة به سنتان تدرس به المواد الاتية (القانون الدولي العام والخاص، العلاقات السياسية الدولية، وكذلك الاقتصادية، الفن الدبلوماسي، والقضلي، القانون المالي، تاريخ مصر السياسي الحديث، علم السياسة، التشريعات الاجتماعية، نظام الاستعلامات) كما تدرس الانكليزية والفرنسية، بعد التخرج يمنح الطالب دبلوماً عالٍ (ماجستير) بعد ان يقدم رسالة في موضوع بحث يمتحن فيه، وتولى ادارة المعهد انذاك (احمد سويلم العمري)⁽⁹⁾.

4- **معهد القومي للأورام:** انشئ هذا المعهد عام 1959، كملحقاً بكلية الطب باسم (معهد السرطان) جامعة القاهرة، وبعد انشاء مستشفى جديد خاص به عام 1969، استقل عن كلية الطب وتعديل اسمه الى المعهد القومي للأورام، ليشترك في عدد من الهيئات الدولية في مجال الصحة والطب وامراض السرطان خاصة، يمنح المعهد دبلوماً في علوم السرطان، والدكتوراه في جراحة السرطان، اما الاقسام التي يضمها هي (اشعة وتخدير، جراحة، بيولوجيا الاورام، طب الاورام، اشعة تشخيصية، طب نووي) واللغة التي تدرس بهذه الاقسام الانكليزية⁽¹⁰⁾.

5- **معهد الاعلام:** كان كقسم تابع الى كلية الاداب باسم قسم التحرير والترجمة والصحافة منذ عام 1954، اذ يمنح الليسانس والماجستير والدكتوراه، وفي عام 1970، انفصل كمعهد مستقل باسم معهد (الاعلام) لخدمة المجتمع وتزويد مصر والبلاد العربية والافريقية بالمتخصصين في الاعلام، ويشمل المعهد ثلاثة اقسام هي (العلاقات العامة والاعلان، الصحافة، الاذاعة والتلفزيون) وتولى رئاسة المعهد انذاك الدكتور (عبد اللطيف حمزة)⁽¹¹⁾.

6- **المعهد العالي للتمريض:** انشئ بموجب قرار مجلس جامعة القاهرة في 9 تشرين الاول عام 1963، على ان تبدأ الدراسة في العام 1964-1965، اذ كان ملحقاً بكلية الطب، والغرض من إنشائه إعداد خريجات لهن ثقافة مهنية للإشراف الفني على التمريض في المستشفيات، واعدادهن على مستوى عالي لتحسين خدمة المريض ونشر الثقافة الصحية في المجتمع⁽¹²⁾، وبالفعل بدأت الدراسة في المعهد عام 1964، وانتدبت خبيرة من منظمة الصحة العالمية ريتاد ونيللي هيل (Ritad Wanylly hil) لادارة المعهد، حيث تم الاتفاق مع المنظمة على تقديم المعونات اللازمة لتطويره لمدة 10 سنوات، فأصبحت مدة الدراسة به اربع سنوات للحصول على بكالوريوس تمريض، ثم تعقبها سنة تدريبية اجبارية تحت اشراف المعهد، اما تخصصات المعهد فهي (اساسيات التمريض، تمريض نفسي، تمريض الاطفال، ادارة التمريض، تمريض صحة الام والرضيع، تمريض صحة المجتمع، تمريض جراحي)، ولغة التدريس فيه الانكليزية⁽¹³⁾.

فضلا عن ذلك، انشئ **معهد ادارة الاعمال** (التابع لكلية التجارة جامعة القاهرة)، للحاصلين على بكالوريوس تجارة أو ما يعادلها، مع خبرة ثلاث سنوات بعد نيل البكالوريوس، وافتتحت الدراسة بالمعهد في العام الدراسي 1957-1958، بثلاثة شعب وهي (شعبة المحاسبة، ادارة الاعمال، العلوم السياسية) ليمنح المعهد درجة الدبلوم العالي المعادل (للماستير) بعد تقديمه بحثاً مقبولاً⁽¹⁴⁾.

اما بالنسبة لمعاهد جامعة الاسكندرية فتمنح دبلوماً عالياً في الدراسات العليا وهي كالآتي:-

1- **المعهد العالي للتمريض:** ويعد اول مؤسسة تعليمية في الشرق الاوسط، اذ وافق مجلس جامعة الاسكندرية في 15 ايار 1953، انشاء معهد عالٍ للتمريض يتبع كلية الطب بجامعة الاسكندرية، ووضعت له لائحته الاساسية⁽¹⁵⁾، وبموجب

اتفاقية عام 1954، بين الحكومة المصرية ومنظمة الصحة العالمية تقرر إنشاء معهد عالي للتدريب مستقلاً عن كلية الطب، يهدف الى اعداد خريجات لهن خبرة بمهنة التمريض في المستشفيات ونشر الثقافة الصحية، اذ يمنح المعهد درجة الدبلوم في الاختصاصات الاتية (تمريض مسنين، تمريض بالغين، صحة المجتمع، تمريض نفسي وصحة نفسية، تمريض الحالات الحرجة، تمريض اطفال تعليم التمريض)⁽¹⁶⁾، واختير قصر الامير عمر طوسون ان يكون مقراً للمعهد، ومع مواكبته لحركة التطور العلمي في المجالات الطبية افتتحت دراسة الماجستير فيه عام 1969-1970⁽¹⁷⁾.

2- المعهد العالي للصحة: انشئ المعهد بموجب القانون رقم 269 لسنة 1955، تابعاً لوزارة الصحة، ويعد الوحيد من نوعه في مصر وبلدان الشرق، يهدف الى إعداد خريجين ذو ثقافة صحية تسند اليهم مهام فنية في المشروعات الصحية، لذلك حرص القائمين عليه، تطوير مناهجه، حتى ضم الى جامعة الاسكندرية في 4 اذار 1963، كمعهد للدراسات العليا⁽¹⁸⁾، ليمنح الدبلوم العالي في الاختصاصات (ادارة الصحية، صحة مهنية، صحة بيئية، تغذية، وبائيات، صحة الاسرة، احصائات حيوية، الاحياء الدقيقة) بعد دراسة سنتين، ثم لمن يرغب اكمال الماجستير والدكتوراه، علماً ان لغة التدريس بالمعهد هي الانكليزية⁽¹⁹⁾، وهناك معاهد عليا انشئت بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية تمنح (الماجستير والدكتوراه) منها **معهد اللغات الشرقية:** (الفارسية، التركية، العبرية) انشئ رغبة في النهوض بالحياة الفكرية، وإعداد رجال في السلك السياسي، يلتحق به الحاصلين على الليسانس، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات يضم ثلاثة شعب كل شعبة تهتم بدراسة لغة من تلك اللغات وادابها، ويمنح المتخرجون دبلوماً خاصاً (معادل للماجستير)، ويقبل في الدكتوراه من الحاصلين على تقدير جيد جداً في الماجستير⁽²⁰⁾.

ثالثاً: المعاهد العالية والكليات غير الجامعية:

ترتبط نشأة هذه المعاهد بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها البلاد، ولذلك قامت لتحقيق اغراض الاتية: فتح مجالات التعليم العالي امام ابناء الشعب تطبيقاً لمبادئ الديمقراطية والاشتراكية، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، وإعداد معلمين لمواجهة التوسع في التعليم العالي والفني⁽²¹⁾. وهذه المعاهد هي:

أ- المعاهد العالية لاعداد المعلمين:

اعتبرت حكومة الثورة ان المعلم من الدعامات الهامة التي يتوقف عليها تطوير التعليم وبناء الوطن، واتخذ الاهتمام باعداد المعلمين من خلال التوسع في انشاء معاهد لإعداد المعلمين للتعليم العام والتعليم الفني وحتى النسوي⁽²²⁾، فقامت وزارة التربية والتعليم بإعداد المعلمين والمعلمات - فضلاً عن ما تقوم به الكليات الجامعية للمعلمين - في ستة معاهد، كمعهد التربية الرياضية للمعلمين والمعلمات بالقاهرة والاسكندرية، ومعهد عالي للتربية الفنية للمعلمين والمعلمات بالقاهرة، ومعهد عالي للتربية الموسيقية (مختلط) بالقاهرة⁽²³⁾.

- **معاهد التربية الرياضية (للمعلمين وللمعلمات):** وتضمنت اربعة معاهد موزعة كل اثنان مابين القاهرة والاسكندرية، (واحد للمعلمين واخر للمعلمات)، ففي القاهرة انشئ اول معهد للمعلمين عام 1937، كملحق بمدرسة المعلمين العليا، الا انه استقل كمعهد عال عام 1952، وفي الاسكندرية، انشئ معهد اخر للمعلمين عام 1955، كمعهد تابع لوزارة التربية والتعليم، ويقبل كلا المعهدين الحاصلين على الثانوية العامة، مع تأدية اختبارين احدهما رياضي والاخر شخصي للتحقق من مدى استعداد الطالب وصلاحيته لاداء مهمة التدريس، وان لايزيد عمر الطالب عن 22 سنة، والاقسام التي ضمها المعهدين هي: (رياضة مدرسية، تدريب الالعب الرياضية، ميدان ومضمار، جمباز، رياضة مائية، المنازلات الفردية، علوم حيوية وصحية رياضية) وفي عام 1961 انتقلت تبعية المعهدين الى وزارة التعليم العالي⁽²⁴⁾.

اما بالنسبة لمعاهد المعلمات، فقد انشئ اول معهد لهن عام 1942 في القاهرة، والثاني بالاسكندرية انشئ عام 1955، ويقبل الحاصلات على الثانوية العامة، على الا يقل عمر الطالبة عن 16 سنة ولا تزيد عن 22 سنة، مع اجتياز الاختبارات

اللازمة للتأكد من لياقتهم واستعدادهم، لممارسة مهنة تدريس الرياضة البدنية، ويضم المعهدان الاقسام الاتية (مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، الادارة الرياضية، العلوم الصحية، علوم الحركة)⁽²⁵⁾.

ووفقاً للقرار الوزاري رقم 34 الصادر في 9 نيسان 1961، الخاص باللائحة الداخلية لمعاهد التربية الرياضية للمعلمين والمعلمات هدفت الدراسة فيها: الى اعداد من يطلعون بالتدريس (في مدارس الاعدادية والثانوية) والقيادة في ميدان التربية الرياضة والصحية، ونشر الوعي الرياضي واعداد جيل يتمتع بالحيوية والكفاءة والنشاط والقدرة على الاسهام في تحقيق الاهداف القومية داخل البلاد⁽²⁶⁾، اما مدة الدراسة بتلك المعاهد ثلاث سنوات لنيل درجة الدبلوم العالي في التربية الرياضية، وفي عام 1958 زيدت سنوات الدراسة لتصبح اربع سنوات لنيل درجة البكالوريوس، وخلال حقبة الستينات واكبت الكلية التطور العلمي والاكاديمي الرياضي، من خلال وضع الخطط والمناهج اللازمة في تطوير اقسامها⁽²⁷⁾.

- **معهد التربية الفنية (للمعلمين والمعلمات):** انشئ اول معهد للفنون الجميلة للمعلمات عام 1938، ومدة الدراسة به اربع سنوات، ليمنح خريجاته دبلوم فنون جميلة مع اجازة تدريس الرسم والاشغال الفنية، وبعد صدور القرار الجمهوري رقم 75 لسنة 1957، الخاص بإنشاء المعاهد العالية والكليات وشروط القبول فيها، انشئ في القاهرة معهدان للتربية الفنية للمعلمين في (الروضة) والمعلمات في (الزمالك)⁽²⁸⁾، مدة الدراسة بكل منهما اربع سنوات للحصول على الليسانس في الفنون والتربية، ويلتحق بهما الحاصلون على الثانوية العامة (الادبي او العلمي) ولايزيد عمر الطالب عن 22 سنة، وبالنسبة للبنات ان لايقبل معدلها عن 60%، ومنذ 1961، نقلت تبعية المعهدان الى وزارة التعليم العالي، فكان ذلك بداية لمرحلة تطور جديدة⁽²⁹⁾، اذ اعيد تنظيمهما مرة اخرى وتم ادماجهما عام 1966، في معهد واحد باسم (المعهد العالي للتربية الفنية) ضم الاقسام الاتية (قسم الرسم والتصوير، التصميم والاشغال الفنية، النحت والخزف، التربية وعلم النفس)، ويهدف الى إعداد مدرسي ومدرسات التربية الفنية اعداداً فنياً عالياً، وأن يكون المعهد مركزاً للبحث والتجريب ونشر الاتجاهات الحديثة في مشتملات التربية الفنية⁽³⁰⁾.

- **المعهد العالي للتربية الموسيقية:** انشئ اول معهد للفنون الموسيقية 1935، والحق بالمعهد العالي للمعلمات عام 1947، ليستقل بعدها باسم المعهد العالي لمعلمات الموسيقى، وفي العام الدراسي 1957-1958، تغير اسمه الى معهد التربية الموسيقية العالي للمعلمات (مدة الدراسة به خمس سنوات، يهدف لتلبية احتياجات المدارس الابتدائية الى معلمات موسيقى)⁽³¹⁾، وضُم معهد المعلمات الى معهد الموسيقى للمعلمين الذي بدأت الدراسة به في 1957-1958، ليشكلاً معاً (المعهد العالي للتربية الموسيقية) عام 1966، ومدة الدراسة به اربع سنوات يلتحق به الحاصلون على الثانوية العامة بفرعيها (العلمي والادبي)، والثانوية الفنية بشرط ان يكون مجموع درجاته 70% على الاقل، وان يؤدي الاختبارات التي يجريها المعهد، ولايزيد عمر المتقدم عن 22 سنة⁽³²⁾، فضلاً عن تخريجه مدرسي ومدرسات التربية الموسيقية، فالمعهد يهدف أن يكون مركزاً ثقافياً للبحوث والدراسات الموسيقية النظرية والعملية، ليؤهل خريجه الاضطلاع بمهام فنية في قطاع الاذاعة والتلفزيون، والمراكز الثقافية واجهزة الاعلام المختلفة⁽³³⁾، وبصورة عامة ان تلك المعاهد تقبل الحاصلين على الثانوية العامة ممن يتجاوز مجموع درجاتهم على 50% فما فوق من كلا القسمين العلمي والادبي⁽³⁴⁾. يبدو واضحاً ان معاهد الفنون تلك، لا يوجد ما يناظرها في التعليم الجامعي، وبالتالي كان وجودها ضرورة من ضرورات تلبية خطط التنمية الاقتصادية والتعليمية الشاملة في مصر.

ب- **كليات الفنون الجميلة والتطبيقية:** وعدد هذه الكليات اثنان للفنون الجميلة بالقاهرة والاسكندرية، وكلية فنون تطبيقية واحدة بالقاهرة.

- **كليتا الفنون الجميلة (بالقاهرة، والاسكندرية):** انشئت كلية الفنون بالقاهرة عام 1908، اما في الاسكندرية فأنشئت عام 1957، والهدف منهما تخريج مهندسين ومعماريين وفنانين تشكيليين يخدمون المجتمع مثل القيام بعمل تصميمات الاثاث

والسجاد وديكور المسرح والسينما والتلفزيون، وأقسام الكلية خمسة هي (العمارة، فنون زخرفية، تصوير، نحت، حفر) مدة الدراسة بها خمس سنوات (سنة اعدادية) ليمنح المتخرجين من قسم العمارة البكالوريوس، ودبلوم من الاقسام الاخرى، وتقبل الحاصلين على الثانوية العامة، مع اجتياز امتحان القبول في الرسم المعماري وامتحان الشفوي، ولايزيد عمر المتقدم عن 24 سنة⁽³⁵⁾.

- **كلية الفنون التطبيقية:** ترجع نشأتها الى عام 1912، باسم مدرسة الفنون والزخارف، وكان طابع الدراسة بها شرقياً، اذ هدفت الى تخريج اخصائيين ومصممين منفذين في مختلف الفن التطبيقي يسهمون في نشر الثقافة الفنية الى جانب تزويدهم بخبرات متنوعة تيسر لهم طرق الاعمال الحرة، وفي الكلية (12) شعبة تخصصية يمنح الطالب منها درجة البكالوريوس بعد دراسة خمس سنوات، وهذه الشعب هي (النسيج، طباعة المنسوجات الزخرفية، الخزف، الاثاث، النحت، المعادن، الحديد الزخرفي، التصوير السينمائي، التصوير الميكانيكي، الاعلان، الزجاج، التصميم الصناعي) الا انها اقتصرت الى تسعة شعب في العام الدراسي 1968-1969، بدلاً من اثنا عشر شعبة⁽³⁶⁾، تقبل الحاصلين من الثانوية العامة، والصناعية التي تؤهل الدراسة باقسام الكلية، ويعقد للمتقدمين اختبارات كرسم الزخرفي والاشغال، وبالتالي فأنها تعد الطلبة اعداداً فنياً وتطبيقياً تؤهله تربوياً للتدريس في المدارس الصناعية بمراحلها الاعدادي والثانوي⁽³⁷⁾.

وجاء من ضمن توصيات لجان التخطيط في التعليم العالي بضرورة الابقاء على معاهد التربية الفنية والرياضية والموسيقية بالقاهرة والاسكندرية والتوسع في القبول باقسام العمارة وتطوير الدراسة بكلية الفنون التطبيقية لاسيما (شعبة النسيج)⁽³⁸⁾. وبالتالي توفير مما تحتاجه وزارة التربية والتعليم من معلمي ومعلمات في تخصصات التربية الفنية والرياضية والموسيقية.

ج - **معهد العلاج الطبيعي:** يعد الوحيد من نوعه في مصر والبلاد العربية انذاك، انشئ من اجل سد حاجات مصر لاختصاصي في العلاج الطبيعي، ففي 1954 بدأت دراسة العلاج الطبيعي في مصر تحت إشراف منظمة الصحة العالمية لخريجي وخريجات معاهد التربية الرياضية، ومن اجل مسايرة التقدم العلمي في وسائل العلاج، بدأت الحكومة عام 1956، بإيفاد البعثات الى امريكا وبريطانيا والمانيا، وفي عام 1962، لحق المعهد كشعبة بالمعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمات (القاهرة)⁽³⁹⁾، ثم استقل عام 1969، تحت اشراف وزارة التعليم العالي، واشترط الالتحاق به حصول الطالب على الثانوية العامة⁽⁴⁰⁾، في حين كانت مدة الدراسة فيه اربع سنوات (تسبقها سنة اعدادية) لنيل شهادة البكالوريوس في احد الاقسام الاتية: (العلاج الطبيعي لاضطرابات مراحل النمو عند الاطفال، العلاج الطبيعي لاضطرابات الجهاز التنفسي والجهاز العضلي، والجهاز العصبي، العلاج الطبيعي لامراض النساء والتوليد)، وتقلدت منصب عمادة المعهد فوقية عزب سليم 1969-1972⁽⁴¹⁾.

د- **معاهد الدراسات العامة:** وتشمل اربعة معاهد هي:-

- **المعهد العالي للاقتصاد المنزلي والفنون الطرزية:** انشئ منذ سنة 1937، باسم التدبير المنزلي (بيولاقي)، كأحد اقسام معهد التربية للمعلمات، واستقل عام 1947، بقسمين تربية منزلية، وفنون طرزية، مدة الدراسة به ثلاث سنوات⁽⁴²⁾، وبموجب القرار الوزاري رقم 271 لسنة 1962، استبدل اسمه بأسم المعهد العالي للاقتصاد المنزلي، اذ يلتحق به الحاصلات على الثانوية العامة، ويضم ثلاثة شعب (تربوية) تهدف لاعداد مدرسات لتدريس مواد الاقتصاد المنزلي بمدارس البنات على اختلاف انواعها، وشعبة (التغذية)، وشعبة (ملابس والانسجة) لصناعة الملابس وتصميم الازياء، ويمنح البكالوريوس باحدى هذه الشعب بعد دراسة اربع سنوات⁽⁴³⁾.

- **معهد الخدمة الاجتماعي:** انشئ عام 1946 (بيولاقي) وكان خاص بالفتيات، يهدف الى تخريج اخصائيات اجتماعية فنية، وبعد قيام الثورة طور المعهد برامجه الدراسية التي اصبحت تتناول الاهتمام بالمجتمع فأدخلت (السياسة الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية والتنمية، رعاية الشباب، التربية الاجتماعية، الارشاد) وغيرها من المواد التي تهدف بالدرجة الأولى تعريف الفتاة

فنياً بالمجتمع الذي تنهياً للعمل فيه، وتمكينها على حل المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال والبالغين أيضاً بجهود فنية⁽⁴⁴⁾، ولأهمية الخدمة الاجتماعية الريفية وضرورة انقطاع الطالبة للعمل بالريف اتجه المعهد في العام الدراسي 1955/1956، نحو تدريب الفتيات المرحلة الثالثة بالريف على مجموعات، بحيث تقيم كل مجموعة مدة لا تقل عن ستة اسابيع تتقطع خلالها للعمل في مشروعات ريفية تحت اشراف المعهد والهيئة العاملة في الريف⁽⁴⁵⁾، وتحول عام 1958، الى معهد مشترك (للرجل والمرأة)، وكانت مدة الدراسة به اربع سنوات، يقبل به الحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها، ويهدف الى اعداد طلابه فنياً لان يكونوا اخصائيين اجتماعيين، للعمل في ميادين الخدمة الاجتماعية بما يتفق واحتياجات مصر، ومن المرجح أن المعهد قد هدف إلى تخريج المشرفات للتربية الاجتماعية بالمدارس⁽⁴⁶⁾.

-معهد السياحة والفنادق: انشئ معهدا السياحة والفنادق عام 1962-1963، بناء على طلب (د. عبد القادر حاتم) نائب رئيس الوزراء بخطابه المؤرخ في 15 شباط 1962، واشترك في وضع نظام الدراسة ومدتها ومناهجها وزارتا التعليم العالي، والثقافة والارشاد، والمؤسسة المصرية للسياحة والفنادق، وبعض رجال الفنادق والجامعات⁽⁴⁷⁾، ففي معهد السياحة: الدراسة به مسائية لمدة سنتين يتخلل كل سنة شهر للتدريب العمل المسائي، وشهر ونصف خلال الاجازة الصيفية للتدريب النهاري بشركات السياحة والملاحة، ويقبل بالمعهد خريجو الجامعات والمعاهد العالية، ويمنح هؤلاء دبلوم عالٍ في اعمال السياحة⁽⁴⁸⁾، اما معهد الفنادق: الدراسة به صباحية ولمدة ثلاث سنوات منهم سنة تدريب عملي، يضم ثلاث شعب: شعبة الخدمة، والمطبخ (وهاتين تقبلا خريجي الثانوية العامة)، وشعبة الادارة ويقبل بها خريجو الجامعات والمعاهد العالية ويمنح الدبلومات في ادارة الفنادق⁽⁴⁹⁾، وخلال الخطة الخمسية الاولى صدر قرار وزاري عام 1964، باعتبار شعبة الادارة معهداً قائماً بذاته وهو معهد الفنادق، اما شعبيتي الخدمة والمطبخ اصبحتا كمركز للتدريب على اعمال الفنادق⁽⁵⁰⁾.

وفي عام 1968، اتفقت كل من وزارة السياحة والتعليم العالي، على تطوير معهد الفنادق، ومركز التدريب الملحق به ومعهد السياحة، فأصبح **معهد السياحة** فيه شعبتان احدهما: (شعبة السياحة) التي تعد العاملين في وكالات السفر والطيران وشركات السياحة، والثانية: (شعبة المرشدين السياحيين) التي تعد العاملين فيه بالارشاد السياحي، ويلتحق بهاتين الشعبتين خريجو الثانوية العامة، شرط اعادة لغة اجنبية اعادة تامة، ومدة الدراسة به اربع سنوات⁽⁵¹⁾، اما **معهد الفنادق**، فهو الاخر يلحق به الحاصلون على الثانوية العامة، مع اعادة احدى اللغات (الانكليزية أو الفرنسية) واجتياز الاختبار الشخصي الذي يعقده المعهد للتأكد من صلاحية الطالب للعمل في مجال الفنادق، واقسام المعهد هي (الضيافة، المطبخ، السياحة) علماً ان قسم المطبخ مخصص (للذكور)، اما باقي الشعب لكلا الجنسين والدراسة به صباحية لاعداد العاملين بالادارة الفندقية، والمعاهد الموجودة انذاك في كل من (القاهرة، بورسعيد، الاسكندرية)⁽⁵²⁾.

وبالنسبة لمركز الفنادق لاعداد الفنيين، فقد انتقلت تبعيته الى وزارة التعليم العالي منذ العام 1968-1969، بعد ان كانت بيد وزارة الثقافة، وخصص له مبنى يتبع المؤسسة المصرية لسياحة والفنادق وتجهيزه بالمعدات الخاصة به⁽⁵³⁾، وبلغ عدد الطلاب المقيدون بمعاهد السياحة والفنادق عام 1968-1969، (165) وزاد في العام التالي ليصل (185) طالب وطالبة⁽⁵⁴⁾. وهكذا بلغت عدد تلك المعاهد (خلال مدة البحث) عشرة معاهد وثلاث كليات غير جامعية لتوفير متطلبات الدولة من قوى عاملة على الصعيد الاكاديمي والفني تلبيةً للخطط التنموية الاقتصادية.

ولم تخلو تلك المعاهد من الطلبة الشرقيين من مختلف البلدان العربية والاسيوية (الهند، السعودية، سوريا، لبنان، فلسطين) توطيداً للروابط الثقافية بين مصر وهذه الشعوب تعمل وزارة التربية والتعليم على سياسة تبادل الطلبة مع الاقطار الشرقية وغير الشرقية، وصل عددهم خلال عام 1956-1957، حوال (8.543) والسودانيين بلغ عددهم (2.143) طالباً⁽⁵⁵⁾، اذ عملت ادارة الثقافة العامة على توفير سبل الإقامة لمن يتقدم اليها من الوافدين، فانشأت الوزارة عام 1957، فرعاً لاستقبالهم وتوجيههم بالصورة التي تلائم رغباتهم ومجموع درجاتهم⁽⁵⁶⁾.

فيما يخص الدراسات العليا بالمعاهد العالية غير الجامعية، فقد صدر القرار الوزاري المرقم 212 الخاص بالدراسات العليا الذي بدء تنفيذه منذ العام الدراسي 1968-1969، بموجبه سمح للذين يرغبون مواصلة دراستهم بالدراسات العليا، اذ يمنح من يجتازها دبلوماً عالياً تخصصياً للعمل كمدرسين بهذه المعاهد، ومدتها سنتان دراستيان، اذ منحت-انذاك- دبلومات في معاهد الخدمة الاجتماعية، الاقتصاد المنزلي، التربية الرياضية والفنية، الموسيقى وكلية الفنون⁽⁵⁷⁾.

رابعاً: المعاهد العالية الفنية:

اهتمت الدولة بالتعليم العالي اهتماماً كبيراً، ليس على مستوى الجامعات فقط، بل تعداه الى انشاء العديد من المعاهد العالية الفنية منذ عام 1955-1956، وخلال تلك الحقبة وما بعدها، بدأ الاتجاه الى التصنيع كأساس للتنمية الشاملة لرفع مستوى المعيشة ومضاعفة الدخل القومي، فتوضحت الحاجة الى إعداد فنيين مع مراعاة التطور العلمي والتكنولوجي في هذه الإعداد⁽⁵⁸⁾، لذلك، قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء المعاهد الفنية لقبول جانب من الحاصلين على الثانوية العامة، واعدادهم فنياً وتأهيلهم مهنيًا في المعاهد(الصناعية، الزراعية، التجارية)، التي انتقلت تبعيتها الى وزارة التعليم العالي عام 1961⁽⁵⁹⁾، فقد كانت معاهد التعليم العالي قليلة وغير معدة، فلم يكن حتى عام 1952، سوى تسعة معاهد فنية في عموم مصر⁽⁶⁰⁾.

وعلى صعيد التعليم العالي، ومسايرة التقدم الصناعي والزراعي والتجاري لمواجهة احتياجات البلاد الاقتصادية، ولإيجاد فئة من الفنيين تتولى القيادة والتوجيه، رأت الدولة ان تتوسع في التعليم العالي على مستوى المعاهد العالية الفنية، فأنشئت معظم تلك المعاهد منذ منتصف الخمسينات واستمرت في انشائها مع مطلع الستينات، لتزايد اقبال الطلاب عليها⁽⁶¹⁾، اذ تطلبت حاجة الدولة خلال تلك المدة الى عدد كبير من الاختصاصيين الفنيين المصريين لتحمل المسؤوليات التي كانت- سابقاً- بيد الاجانب، ومواجهة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية⁽⁶²⁾.

بناء على ذلك، اصدر وزير التعليم العالي (عبد العزيز السيد) قرارات وزارية في تموز عام 1963، منها قانون رقم(49) الخاص بتنظيم الكليات والمعاهد هي " اعداد نوع من الفنيين اللازمين لاحتياجات البلاد في التنمية الاقتصادية الذين يجمعون بين التدريبات الميدانية والدراسات العملية، مع قدر كافٍ من الدراسات النظرية العلمية التي تساعد على تفهم الظواهر والنظريات واستخدامها في رفع مستوى الانتاج، وإعداد وتدريب المعلمين اللازمين لاحتياجات التعليم الثانوي والاعدادي والفني"⁽⁶³⁾، وفقاً لاحكام القانون انشئ عدداً من المعاهد العالية الفنية(الصناعية، الزراعية، التجارية) التابعة للوزارة التعليم العالي، التي تمنح درجة البكالوريوس وبعضها الدبلوم، وما يميز هذه المعاهد عن الجامعات بأن التعليم فيها يجمع بين الدراسات النظرية والدراسات العملية الميدانية، وإلحاق خريجها بالمصانع والمشروعات التي تحتاج اليهم في مختلف التخصصات⁽⁶⁴⁾.

وهكذا بدأت الدولة بتطوير تلك المعاهد مع انشاء وزارة التعليم العالي، التي كرست اهتمامها وجهودها للنهوض بها، فعملت على تحسين نوعية التعليم العالي غير الجامعي والوصول به الى اعلى مستوى تكنولوجي، ورفع مستوى الخدمة التعليمية في المعاهد العالية على ثلاثة اسس هي: توفير الاساتذة والمعامل وقاعات الدرس، تطوير مناهج الدراسة باحدث الاساليب وربطها ومتطلبات البلاد الصناعية والزراعية، ورفع مستوى الكادر التدريسي في المعاهد المختلفة واستبعاد العناصر غير المؤهلة، فضلاً عن توفير الدراسات العليا في التخصصات العامة والدقيقة لسد النقص في الهيئات التدريسية⁽⁶⁵⁾، وهذه المعاهد يقبل بها الحاصلون على الثانوية العامة (قسم علمي) حسب مجموع درجاتهم في الامتحان النهائي، او ما يعادلها، أو حسب رغبة الطالب دون تمييز بين الذكر والانثى، والنجاح في اختبارات القبول الرياضيات ومادة اللغة الانكليزية والكيمياء⁽⁶⁶⁾.

أ- المعاهد العالية الصناعية:

اهتمت الدولة بهذا النوع من التعليم، ووضعت الخطط اللازمة حول أهداف هذا التعليم (الصناعي)، وحددت أهداف كل معهد من هذه المعاهد، ونوع الفنيين الذين يقوم بأعدادهم، فضلاً عن تزويد تلك المعاهد بالمعدات والأجهزة والتدريب اللازم، وربط كل معهد باحدى الصناعات الأساسية في البلاد⁽⁶⁷⁾، وبالتالي وقع على عاتقها إعداد ما تحتاجه البلاد من الفنيين على مستوى عالي في مختلف القطاعات الهندسية، فأستوجب توفير مايلزمها من تجهيزات ثلاث حركة التطور والتنمية المستقبلية⁽⁶⁸⁾، ومدة الدراسة بها تتراوح من ثلاث سنوات الى خمس سنوات بما فيها التدريب العملي، للحصول على (الدبلوم أو البكالوريوس)⁽⁶⁹⁾.

بدأت الوزارة تنفيذاً لخطتها في تطوير وإنشاء معاهد جديدة موزعة على المدن ومحافظات جمهورية مصر وهي (المعهد العالي الصناعي بالمطرية (القاهرة)، والصناعي للبترول بالسويس بور سعيد، المنيا، المنصورة، شبين الكوم، منوف، حلوان، بشبرا، اسوان، الزقازيق)⁽⁷⁰⁾، وهذه المعاهد تضم التخصصات العلمية (الكهرباء، اللاسلكي، الكيمياء، التبريد، التعدين والبترول)⁽⁷¹⁾.

المعهد العالي الصناعي للمعلمين بالمطرية: اول معهد صناعي للمعلمين تم انشاؤه بالمطرية (القاهرة) عام 1955-1956، واعتبر الاول من نوعه في الشرق كله، هدفه تخريج مدرسين علميين وعلميين للتعليم الصناعي بنوعيه (الاعدادي، والثانوي)⁽⁷²⁾، اذ كانت مدة الدراسة بالمعهد اربع سنوات، ثم اضيفت سنة اعدادية اخرى، بموجب القرار رقم 804 لسنة 1959، وكان يقبل المتفوقين من الثانوية الصناعية بمجموع 70%، ومن الفرع (العلمي) من الثانوية العامة، شرط ان لا يزيد عمر الطالب عن 22 سنة، والنجاح في الاختبار التحريري الذي يعقده المعهد، اما مواد الدراسة في المعهد نظرية عملية وتربوية في الاقسام (الميكانيك، السيارات، كهرباء ولاسلكي، عمارة) بالاضافة الى مادة اصول التربية⁽⁷³⁾.

والجميل في المعهد ان طلابه الناجحون الى السنة الثانية يسافرون الى المانيا الغربية للتدريب العملي بالمصانع الموجودة في تلك البلاد، لمدة عام بناء على منحة قدمت من حكومة المانيا لمدة خمس سنوات، واول سنة كانت في العام الدراسي 1956-1957⁽⁷⁴⁾.

جاءت التوصيات الوزارية لاعداد مدرسين للتعليم الصناعي كخطوة من خطوات تطوير التعليم العالي، من خلال اختيار الكفاءات الممتازة من خريجي المعاهد العالية، والابقاء على المعهد العالي الصناعي بالقاهرة لتخريج مدرسين نظريين للمدارس الصناعية ومراكز التدريب⁽⁷⁵⁾، وفي عام 1967-1968، حول المعهد الى كلية للمعلمين الصناعية لتغطية احتياجات وزارة التربية والتعليم لهذه الفئة اللازمة من المعلمين للنهوض بالتعليم الصناعي⁽⁷⁶⁾، غير ان الكثير من خريجيه انصرفوا عن الالتحاق بمهنة التدريس التي اعدوا لها، رغم حاجة التعليم الصناعي الى مدرسين ومدرسين فأن معظم الخريجين كانوا يمتحنون في مجالات الصناعة (لمرتباتها العالية) ولم يعملوا في مجال التعليم، رغم ان نظم الكلية تعد مهندسين تربويين اكثر من مهندسين صناعيين⁽⁷⁷⁾، وفي عام 1957-1958، انشئت معاهد عليا صناعية في كل من (المنيا، المنصورة، شبين الكوم)⁽⁷⁸⁾، لتخريج متخصصين في صناعات الكهرباء والمباني، والميكانيك والسيارات، وافراد يقومون بالاعمال الهندسية التنفيذية⁽⁷⁹⁾، وعلى هذا الاساس، زادت المعاهد الصناعية خلال الاعوام 1961-1962، فانشأت في كل من السويس، وبورسعيد، وقاهرة، ثم توالى انشاء المعاهد الصناعية في الاعوام التالية، ففي أسوان 1962، وتكنولوجيا حلوان 1963⁽⁸⁰⁾، ومعهد الزقازيق 1964⁽⁸¹⁾، ومعهد الكتروني بمنوف 1965-1966، والهدف من انشائها اعادة بناء اقتصاد مصر على اسس حديثة، وتوفير القوى العاملة الماهرة اللازمة لمشروعاتها المستقبلية من خلال الاعداد والتدريب، اذ تمثل القوى العاملة في المستويات القيادية في القطاع الهندسي ركناً أساسياً من اركان النهوض الاقتصادي⁽⁸²⁾.

وبالنسبة للقبول في تلك المعاهد، فيقبل بها الحاصلون على الثانوية العامة فرع العلمي، (وحسب أعلى مجموع)، والحاصلين على الثانوية الصناعية بشروط خاصة، تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص للمتفوقين من المدارس الصناعية لمتابعة دراستهم العالية (83).

أما بخصوص نظام الدراسة في المعاهد العالية الصناعية، فقد نشرت صحيفة الاهرام خبر مفاده ان تلك المعاهد " تطبق لأول مرة نظام الشهادات المتوسطة في العام الدراسي 1964-1965"، الذي يمنح دبلوماً فني لخريجي المرحلة الثالثة، حتى يتسنى لهم العمل في شركات ومؤسسات القطاع العام تنفيذاً لخطة التنمية الاقتصادية (84)، ويسافر الممتازون على حساب الشركات للتدريب العملي في مصانع أوروبا، ويسمح للحاصلين على الدبلوم بمواصلة الدراسة في المرحلة الثانية للحصول على بكالوريوس لمدة عامين، وهذا النظام طبق في معاهد (المنصورة، شبين الكوم، المنيا، بورسعيد، السويس، ومعهد أسوان) واستثنى منه (المعهد الفني بشبرا والصناعي بالمطرية، ومعهد التكنولوجيا ببلوان حيث تكون الدراسة بها اربع سنوات)، والهدف من ذلك، تهيئة الفرص للتوظيف امام طلاب المعاهد لشغل الفراغات في برامج خطة التنمية ومد المشروعات الفنية بالفنيين، وكثير من شركات القطاع الهندسي تتولى تعيين الخريجين في وظائفها بل وتمنح الاوائل منح دراسية في مصانع ومؤسسات أوروبا (85).

وفي مجلس الامة طرحت مسألة اصلاح وتطوير التعليم العالي، فقد ذكر (علي صبري) " بحتمية تطوير التعليم العالي وضرورة ايجاد فئة من الفنيين تقود العمل الميداني" كما عقب انور السادات على قوله "بضرورة تكافؤ الفرص كون خريجي الكليات لهم الالقاب والميزات وتحرم المعاهد منها" اي مجتمع يحتاج الى طبقة علمية تطبيقية تقوم بالتطبيق العملي الصناعي، وهذه تخرجها المعاهد على مستوى لا يقل عن مستوى الجامعات (86).

والملاحظ ان، مناهج وخطط تلك المعاهد وضعت طبقاً لطبائعها، فمعهد التكنولوجيا (بلوان) معظم التدريسين فيه من الالمان طبقاً للاتفاقيات المعقودة بين مصر والمانيا انذاك، اما معهد القاهرة، برامجه تتلائم وقبول الطلاب من البلدان العربية والاسيوية والافريقية الى جانب المصريين، واختيرت الانكليزية كلغة التدريس بالمعهد، ومعهد السويس مختص بالبتترول (87)، والمنصورة متعدد الاختصاصات، ومنذ عام 1966-1967، طبق بكافة المعاهد نظام المرحلتين: (الاولى ثلاث سنوات لتخريج الفنيين، والثانية سنتان يلتحق بها الممتازون من خريجي المرحلة الاولى لتخريج مهندسين تنفيذيين)، اما معهدي الزقازيق وأسوان فقد اوقف القبول فيهما منذ عام 1967-1968، لضعف الامكانيات المادية وحول طلابه الى المعاهد الاخرى ذات الشعب المماثلة (88).

استعانت الدولة بخبرات الدول الصديقة في مجال التعليم التكنولوجي كالاتحاد السوفيتي، لايفاد الخبراء حول دراسة تطوير معاهد المنيا وبلوان والمطرية، وبالفعل تولى الاتحاد السوفيتي بالتعاون مع منظمة اليونسكو بتطوير المعهد العالي الصناعي في شبين الكوم وتنميته طبقاً للاس المتبعة (89)، وبعض المعاهد ارتبطت باتفاقيات المعونة الفنية وهي: (معهد الصناعي بالمنصورة، والصناعي بالسويس، ومعهد التكنولوجيا ببلوان) ويعامل القائمون بالتدريس بهذه المعاهد معاملة هيئات التدريس بالجامعات (90).

كشفت متابعة خطة التنمية خلال عام 1964، عن وجود عجز في بعض التخصصات المطلوبة مثل (اعمال البترول والتكنولوجيا والكهرباء، غزل ونسيج، الالكترونيات، الاتصالات، صناعة السفن، معلمون صناعيون)، وحاجتها الى القوى العاملة الماهرة في البلاد من الفنيين الذين توفرهم تلك المعاهد الصناعية التي تعد المهندسين، لذلك راعت الوزارة التوسع في المعاهد الصناعية لتخريج من يسد هذا العجز من الفنيين، لاسيما القوى العاملة التطبيقية والتنفيذية (91).

كما حددت الدولة هوية تلك المعاهد القائمة كمعاهد نوعية يستوجب تطوير محتواها ومناهجها بما يتفق وهذه النوعية، وضرورة الابقاء عليها ما دامت تسد حاجة الدولة من خلال خريجيتها (92)، مع توفير ما يلزمها من مستلزمات، فضلاً عن

مراعاة البيئة التي توجد فيها بحيث تكون البيئات صناعية أو هندسية عاملاً على نمو المعاهد والتفاعل معها، واعدت الدولة في خطتها الخمسية الثالثة للتعليم العالي متضمنة استثمارات للمعاهد العالية الصناعية قدرت تكلفتها بـ(4.680.000) جنيه مصري، وتمخض عن التقارير والمذكرات التي تضمنت تطوير التعليم العالي في اواخر عام 1968، تحويل المعاهد الصناعية الى معاهد تطبيقية تكون هناك حاجة فعلية الى خريجها (المهندسون والتكنولوجيون) وان تكون تلك المعاهد - مستقبلاً- نواة لتكوين جامعة تكنولوجية لتخريج تطبيقين قادرين على مواجهة التكنولوجيا الحديثة⁽⁹³⁾. وهذا ماحدث لاحقاً في مطلع السبعينات بانشاء جامعة حلوان التكنولوجية.

ب- المعاهد العالية الزراعية:

وجدت هذه المعاهد لسد حاجات البلاد من الفنيين في القطاع الزراعي، اذ روي تصنيف الاختصاصيين الزراعيين في مجالات العمل التي تحتاجها البلاد في القطاع الزراعي الى ثلاث فئات (اختصاصي زراعي فني، مشرف، وباحث)، وبالتالي فإن وظيفتها تخريج فنيين زراعيين على مستوى عالي ونوعي⁽⁹⁴⁾، لذلك ارتأت لجنة التخطيط في التعليم العالي انشاء معاهد زراعية عالية نوعية جديدة لتخريج اكثر من 1000، طالب سنوياً تغطي مجالات العمل الزراعي المختلفة في البلاد وفقاً للخطة الخمسية الاولى والثانية (1960-1970)، ودعم المعاهد العالية الزراعية الموجودة- قبل الخطة الخمسية الاولى- وإعادة النظر فيها لتوجيهها توجهاً نوعياً سليماً يخدم الاحتياجات المطلوبة⁽⁹⁵⁾، فأُنشئت اولى هذه المعاهد في مشتهر، والمنيا وكفر الشيخ في العام 1957-1958⁽⁹⁶⁾، وبدأت الدراسة في العام التالي في معاهد البنات في شبين الكوم والزقازيق⁽⁹⁷⁾، ثم انشئ عام 1959-1960، المعهد العالي لشؤون القطن بالاسكندرية كمعهد خاص ضم الى وزارة التعليم العالي عام 1962، ومن ثم بدأت الدراسة في معهد أدفينا (البحيرة) والمعهد الزراعي بشبرا عام 1961، وافتتح في عام 1965 المعهد الزراعي في المنصورة⁽⁹⁸⁾.

اما بخصوص، المعهد العالي لشؤون القطن بالاسكندرية، فيعد الاول من نوعه في الشرق الاوسط لتقديم الدراسات المتخصصة في المجالات القطنية، وتوفير عدد من الفنيين المتخصصين في مجال الاعمال المتصلة بالقطن، ولأهمية المعهد، قررت وزارة التعليم العالي ان يكون تحت اشرافها بموجب القرار الوزاري 26، الصادر في 13 تموز 1961، كمؤسسة من المؤسسات التعليمية الحكومية⁽⁹⁹⁾، وحددت لائحة المعهد الاساسية مدة الدراسة به اربع سنوات لنيل درجة البكالوريوس في علوم القطن، وينظام الفصل الدراسي الواحد⁽¹⁰⁰⁾، وطورت مناهجه ونظامه الاداري عام 1965، وحددت نسبة القبول ان لا تزيد عن 200 طالب، وضم المعهد الاقسام العلمية: (الاقتصاد والعلوم، وقاية النبات، النبات الطبيعي، المحاصيل، الصناعات القطنية)، يقع المعهد في منطقة (سابا باشا) في الاسكندرية، ويحوي على معامل دراسية عملية، خاصة بالقطن، كما يضم متحف لنماذج زراعة القطن وصناعته وتجارته⁽¹⁰¹⁾.

ما يلفت النظر، ان طلاب المعاهد العليا الزراعية والصناعية يتحولون الى عمال في الاجازة الصيفية، حيث يتم تدريبهم في المصانع والمزارع، وبالتالي يصبح التدريب مادة اساسية من مواد النجاح والرسوب للطلاب، ومدته ثلاثة اشهر من كل عام⁽¹⁰²⁾.

ج- المعاهد العالية التجارية:

وافق المجلس الاستشاري المركزي للتعليم التجاري على انشاء معاهد تجارية في عام 1957، تتجه في دراستها الى الناحية العملية، حتى تخفف العبء عن كليات التجارة، واعداد الملتحقين بها اعداداً عملياً وتربوياً ليتمكنهم من مواصلة الاعمال التجارية والمالية، أو مواصلة مهنة التدريس للمواد التجارية⁽¹⁰³⁾، فأُنشئت معاهد موزعة على المحافظات والمدن المصرية وهي (المعهد العالي بطنطا، بور سعيد، المنصورة، وأسيوط، الزقازيق، الزمالك، شبرا)، وتضم التخصصات الاتية (الادارة، السكرتارية، المحاسبة، قانون)⁽¹⁰⁴⁾، ومدة الدراسة بها اربع سنوات يمنح المتخرج دبلوم عالي عام، او دبلوم تخصص

معلمين، ويقبل بها الحاصلين على الثانوية العامة، او خريجي المدارس التجارية، على ان لايزيد عمر الطالب عن 22 سنة (105).

فقد انشأت اولى هذه المعاهد منذ عام 1957-1958، في كل من طنطا، والزقازيق، واسيوط، ومعاهد تجارية للبنات ومعاهد للعلوم المالية⁽¹⁰⁶⁾، وتلاها في العام التالي في بور سعيد والمنصورة، وخصص لها مبان مستقلة منذ عام 1960، واعتماد ميزانية خاصة بها، ففي هذا العام افتتحت الشعبة التجارية بالمعهد العالي بشبرا، والحق بها طلاب من مختلف البلدان العربية الافريقية والاسيوية، ونظراً لاختلاف لغات الطلاب بها كان التدريس باللغة الانكليزية⁽¹⁰⁷⁾، وفي عام 1965، ضم معهد العلوم المالية والتجارية بالزمالك⁽¹⁰⁸⁾، الى الوزارة باسم المعهد العالي التجاري بالقاهرة، كما افتتح المعهد العالي للشؤون البريدية⁽¹⁰⁹⁾، الذي يهدف الى تخريج افراد قادرين على تحمل المسؤولية بأدارات ومكاتب هيئة البريد، وضم معهد السكرتارية للبنات، الذي يعد من المعاهد المتخصصة الى مجموعة المعاهد التجارية، يهدف الى تخريج سكرتيرات على قدر كبير من الكفاية والخبرة والمهارة، ويمكن ان تسد فراغاً في ميادين التجارة والاعمال⁽¹¹⁰⁾.

وفي عام 1969 1970، طورت المعاهد العالية التجارية وتحويلها الى معاهد تطبيقية نوعية في بعض التخصصات التي يحتاجها المجتمع والتي لاتقوم الجامعات بها، ومن تلك المعاهد هي: معهد التجاري بالقاهرة حول الى معهد عال لتجارة الخارجية، ومعهد بورسعيد الى معهد عال للمعلمين التجاريين⁽¹¹¹⁾، وبالرغم من أن تلك المعاهد تلبي احتياجات البلاد من القوى العاملة في قطاع التجارة والاعمال، فقد رؤي ان تتميز عن الكليات الجامعية المناظرة كونها تخرج فئة من الفنيين (المنفذين)، وجائت الدراسات بهذا الشأن، بأن المعاهد التجارية القائمة - انذاك - كافية ولا ينبغي التوسع فيها خوفاً من البطالة وتكدس الخريجين، ولابد من اعادة النظر في قبول الطلاب بهذه المؤسسات الاكاديمية (الكليات والمعاهد)⁽¹¹²⁾. وبالتالي بلغ عدد المعاهد التجارية خلال مدة البحث (9) معاهد، والزراعية (9)، والصناعية (11) ليكون مجموع المعاهد العالية الفنية خلال تلك المدة 29 معهداً.

ما تجدر الاشارة اليه، ان اللجان الوزارية بحثت نظام الدراسة في المعاهد التجارية والزراعية، بحيث ارتأت ان تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بدلاً من اربع سنوات، للحصول على دبلوماً عالياً، اعتباراً من تشرين الاول 1965، لتخريج اعداد من الفنيين اللازمين تلبي برامج خطة التنمية، والمتخرجين الممتازين يحق لهم مواصلة الدراسة في كليات التجارة والزراعة للحصول على البكالوريوس⁽¹¹³⁾.

ومن الضروري معرفة الحد الادنى للقبول في تلك، فقد نشرت الصحافة عن المجموع المطلوب لخريجي الثانوية العامة في العام الدراسي 1964-1965، في المعاهد الصناعية 53%، والمعاهد الزراعية والتجارية 51%، بعد تقديم الطلبات لمكتب التنسيق بالمعاهد الفنية⁽¹¹⁴⁾، اما خريجي الثانوية الزراعية والتجارية فقد تقرر اعفائهم من شرط الحصول على 70% من مجموع الدرجات للقبول في تلك المعاهد⁽¹¹⁵⁾.

فضلا عن ذلك تقرر قبول خريجي مراكز التدريب المهني في المعاهد التجارية والزراعية والصناعية، اعتباراً من العام الدراسي 1966، بتقدير لا يقل عن 75%، وامضوا في العمل بعد التخرج سنتين على الاقل وتجري المفاضلة من بين المتقدمين ونسبتهم 5 % في كل عام⁽¹¹⁶⁾.

وأود ان اشير في هذا المقام، ان الطالبة المصرية احزرت تفوقاً واضحاً في المعاهد الفنية، فقد كانت الطالبة (بثينة ابو السيد) من الاوائل التي حصلت على بكالوريوس الشعبة العامة في المعاهد التجارية، وكذلك في المعاهد الصناعية تفوقت الطالبة (ميرفت محمد عبد الرحمن) في اختصاص (الكهرباء)، والطالبة (انهار السيد السقا) في هندسة (الراديو والتلفزيون)⁽¹¹⁷⁾.

ولمنع الازدواج بين الجامعات والمعاهد العالية ووضع حد للتفرقة بين هيئات التدريس في المعاهد والجامعات، صدر قانون رقم 54 لسنة 1969، بشأن تطبيق كادر الجامعات على أعضاء هيئة التدريس في المعاهد العالية، وبموجب هذا القانون، فقد اتاح للعناصر الممتازة المؤهلة العاملة بالمؤسسات الدخول ضمن هيئات التدريس بالمعاهد⁽¹¹⁸⁾.

مهما يكن من امر، فإن القائمين على التعليم العالي قدموا للطلاب حلاً ثانياً للطلاب الذين يريدون الالتحاق بالتعليم العالي ولا يجدون سبيلاً لدخول الجامعات، وهذا الحل يتمثل في دخولهم المعاهد العالية الفنية التي توسعت السلطات التعليمية المصرية في انشائها خارج الجامعة على نطاق لم يسبق له مثيل حتى صار عددها (29) معهداً تضم أكثر من 34.300 طالب وطالبة، مقابل 9 معاهد بها 1.520 طالب خلال عام 1952⁽¹¹⁹⁾. والجدول الاتي يبين اعداد الطلاب المقيدين بالمعاهد العالية الفنية (الصناعية، الزراعية، التجارية) من 1955-1970⁽¹²⁰⁾.

السنة	عدد الطلاب	السنة	عدد الطلاب
1956/55	6078	1964/63	25779
1957/56	6445	1965/64	28935
1958/57	7447	1966/65	32283
1959/58	9785	1967/66	29026
1960/59	11857	1968/67	29973
1961/60	15520	1969/68	34430
1962/61	20335	1970/69	32118
1963/62	22498		

يتضح من الجدول اعلاه، ان ازدياد الطلاب في المعاهد الفنية العالية التابعة لوزارة التعليم العالي، يرجع الى توسع الدولة في إنشائها حتى وصل عددها الى 29 معهداً بين المدة 1955-1970، وهذا يعني، ان التعليم العالي نما بحجمه ونوعه، بجهود حكومة الثورة، فلم يكن قبل قيام الثورة سوى 9 معاهد، في حين نجدها قد زادت الى أكثر من ثلاث مرات، وهذه الزيادة اتجهت نحو المعاهد العالية الفنية (الزراعية، الصناعية، التجارية).

وبلغ عدد الطلاب الوافدين بالمعاهد العالية الفنية منذ عام 1959-1960 حوالي 505 طالب، وتساعد تدريجياً ليصل الى 1831، طالب وطالبة، عام 1966-1967، وهؤلاء جاءوا من مختلف بلدان الوطن العربي واوروبا وافريقيا واسيا والامريكيتين⁽¹²¹⁾.

والجدير بالذكر، ان العوامل التي ساعدت على توسع هذه المعاهد منها: الرغبة في مواجهة النقص الشديد في اعداد الفنيين وخاصة في القطاع الهندسي، لسد حاجة مانتطلبه خطة التعليم العالي وخطط التنمية الاقتصادية، بما يكفل توفير القوى العاملة الماهرة التي تقصر الجامعة عن اعدادها، أو تصرف النظر عنها، وتحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بالنسبة للتوزيع الجغرافي لتوفير هذا النوع من التعليم، بتعبير اخر اوصول الخدمة التعليمية العالية الى اكبر عدد من المحافظات المصرية⁽¹²²⁾، فضلاً عن، تيسير خدمات التعليم العالي للمتفوقين من خريجي المدارس الثانوية الفنية وكذلك فتح افاق امام الحاصلين على الثانوية العامة، والعناية بالبحوث العلمية التطبيقية⁽¹²³⁾. والحق ان هذه المعاهد قدمت خدمة تعليمية في مناطق انعدم بها التعليم الجامعي، ومن ثم اسهمت بصورة فعالة في تقديم خدمة للمحرومين منها.

فضلا عن ذلك، ان انشاء المعاهد العالية الفنية سيخفف الضغط على الكليات الجامعية المناظرة، ورفع مستوى العملية التعليمية، ومن ثم ازالة الفرقة بين خريجي الجامعات والمعاهد العالية، من خلال القضاء على الازدواج في التعليم العالي

والجامعي، وبالتالي سيوفر هيئات التدريس والامكانيات التي تسمح في اعداد فنيين تفتقر اليهم البلاد⁽¹²⁴⁾. والجدول الاتي يبين عدد الطلاب المقيدون (بالكليات والمعاهد غير الجامعية) من 1959-1970⁽¹²⁵⁾.

السنة	معاهد التربية الفنية	معاهد الموسيقى	كلية الفنون الجميلة	كلية الفنون التطبيقية	معاهد التربية الرياضية	الاقتصاد المنزلي	الخدمة الاجتماعية
1960/59	378	243	854	1158	1074	835	444
1961/60	404	261	1020	1456	1482	822	484
1962/61	473	319	1134	1523	1712	692	554
1963/62	472	337	1126	1205	2016	656	611
1964/63	560	317	1238	1188	2899	689	658
1965/64	746	323	1318	1048	3084	637	693
1966/65	817	276	1449	1346	2786	619	731
1967/66	958	267	1660	1337	3152	599	771
1968/67					3354	667	778
1969/68					3513	740	928
1970/69					3754	873	1225

الخاتمة:

يمكننا القول ان حكومة الثورة اسهمت في تطوير المجتمع المصري والرقي بمستواه الثقافي، من خلال اتاحة الفرصة لابنائهم في التعليم العالي غير الجامعي (المعاهد العليا والجامعية والفنية)، اذ طالما حرموا اولئك من التعليم العالي خلال العهد الملكي، الامر الذي دفع الدولة نحو انشاء معاهد تابعة للجامعاتي القاهرة والاسكندرية لاستيعاب الطلاب الذين لم يقبلوا بالجامعات، ومن ثم التوسع في انشاء المعاهد غير الجامعية وكليات الفنون التابعة لوزارة التعليم العالي، فضلاً عن تطور المعاهد الفنية التي تعد بمثابة صورة غير متكررة للجامعات، ولا شك ان نمو القبول فيها يوضح مدى رغبة الدولة في خريجها،(اي توفير اهم احتياجات البلاد من القوى العاملة) التي تعدها تلك المعاهد العالية، بتعبير أدق انها تعمل الى جانب الكليات الجامعية في تزويد البلاد من متخصصين فنيين، كما وتعنى بدراسة البحوث العلمية والتطبيقية.

الهوامش:

- (1) للمزيد من التفاصيل عن التعليم العالي قبل عام 1952 ينظر . نور سعدي عيسى ، تطور التعليم في مصر 1922-1952(دراسة تاريخية) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 2012.
- (2) محمد رأفت فرج، "جامعة القاهرة... رموز الوطن مروا من هنا" " الهلال " (مجلة) القاهرة ، العدد ايلول 2017، ص370.
- (3) جامعة القاهرة ، السجل التاريخي بمناسبة العيد الماسي، المطابع الاميرية، القاهرة، 1993، ص 259.
- (4) وهناك بعض الشخصيات المميزة من اعضاء هيئة التدريس منهم عبد المنعم الشامعي رائد الاحصائيين في مصر والوطن العربي، ويعد اول من ادخل مادة الاحصاء ضمن مواد الدراسة الاساسية بكلية التجارة باللغة العربية ، وانشأ المجلة الاحصائية المصرية عام 1953، والجمعية الاحصائية 1957، وكان اول رئيس لها . المصدر نفسه، ص 258-259.
- (5) الاهرام، العدد 24098، 5 تشرين الثاني 1952، ص4؛ والعدد 42182، 28 كانون الثاني 1953، ص8.
- (6) رؤوف عباس احمد ، تاريخ جامعة القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ص148-149.
- (7) ومن اعضاء هيئة التدريس من تقلد مناصب رفيعة بالدولة منهم محمد عوض محمد رئيس المعهد 1947-1952، ثم مدير عام الثقافة ومدير جامعة الاسكندرية، ثم وزيراً للمعارف 1954، سليمان احمد حزين مديراً عاما للثقافة في وزارة المعارف ورئيساً لجامعة اسبوط ووزيراً للثقافة، عز الدين محمد فريد وكيلاً لوزارة الثقافة عام 1969، محمد السيد غلاب اهم اعماله المساهمة في استقلال المعهد عن الكلية ، ومن خريجي المعهد وحصل على مناصب سياسية مرموقة محمد صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى، وعبد العزيز عبد القادر كامل نائب رئيس الوزراء واحمد صالح الزاهد سفير سابق. جامعة القاهرة، المصدر السابق، ص234-237.

- (8) الأهرام، العدد 24159، 5 كانون الثاني 1953، ص3.
- (9) الأهرام، العدد 24159، 5 كانون الثاني 1953، ص3.
- (10) وزارة التعليم العالي مكتب الوزير، كليات ومعاهد التعليم العالي في الجمهورية العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 2005، ص59.
- (11) جامعة القاهرة، السجل التاريخي بمناسبة العيد الماسي...، المصدر السابق، ص221.
- (12) مركز المعلومات والتوثيق، دليل المباني جامعة القاهرة في مائة عام، مطبعة الجامعة، القاهرة، 2009، ص62.
- (13) رؤوف عباس احمد، تاريخ جامعة القاهرة...، المصدر السابق، ص149.
- (14) جمهورية مصر العربية، حصر الكفايات العلمية بالجمهورية العربية المتحدة، ج2، القاهرة، 1959، ص186.
- (15) جامعة الاسكندرية، جامعة الاسكندرية في 50 عاماً 1942-1992، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992، ص200.
- (16) جمهورية مصر العربية، حصر الكفايات العلمية...، المصدر السابق، ص335.
- (17) جامعة الاسكندرية، جامعة الاسكندرية في 50 عاماً...، المصدر السابق، ص201.
- (18) جامعة الاسكندرية، جامعة الاسكندرية في 50 عاماً...، المصدر السابق، ص209.
- (19) جمهورية مصر العربية، حصر الكفايات العلمية، المصدر السابق، ص335؛ وزارة التعليم العالي مكتب الوزير، كليات ومعاهد التعليم العالي...، المصدر السابق، ص94.
- (20) الأهرام، 12 تشرين الثاني 1952، ص8، والعدد 14116، 23 تشرين الثاني 1952، ص8.
- (21) حسن الفقي، التاريخ الثقافي للتعليم في مصر، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1971، ص269.
- (22) كانت غالبية المعلمين بالمرحلة الاعدادية حتى عام 1960 من الحاصلين على المؤهلات المتوسطة، فاخذت الوزارة بتحسين مستوى عدد كبير من خريجي الجامعات والمعاهد العليا بتلك المدارس ونقل حملة المؤهلات المتوسطة الى اعمال اخرى. وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي بالجمهورية العربية للسنة 1961-1962، المطابع الاميرية، القاهرة، 1962، ص21.
- (23) وزارة التربية والتعليم، دليل التربية والتعليم السجل الذهبي السنوي لجميع معاهد التعليم، د.ط، القاهرة 1958، ص51-53.
- (24) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي للعام 1957-1958، المطابع الاميرية، القاهرة، 1958، ص18.
- (25) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي بالجمهورية العربية للسنة 1956-1957، المطابع الاميرية، القاهرة، 1958، ص22.
- (26) محمد محمد فضالي، صحيفة التربية " التعليم المهني والفني"، القاهرة، 1968، ص274-275.
- (27) الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي في الجمهورية العربية المتحدة خلال الخمسين سنة الاخيرة 1920-1970، القاهرة، 1970، ص97.
- (28) وفيه قسمان الأول(مهني): يلتحق به الحاصلات على شهادة الثانوية العامة، وان لايزيد عمرها عن 22 سنة، وإجراء إختبار في الرسم، والثاني (خاص): يختار طالباته من الحاصلات على الثانوية العامة أو مدارس الثقافة النسوية وكليات البنات بعد الخضوع للإختبار أيضاً. هبة محمود شاكر محمود، تعليم البنات في مصر 1923-1962، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الانسانية فرع البنات بالقاهرة، جامعة الازهر، ص136.
- (29) محمد خيرى حربى وزينب محرز، نظام التعليم في الجمهورية العربية المتحدة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1961، ص163.
- (30) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي بالجمهورية العربية للسنة 1966-1967، المطابع الاميرية، القاهرة، 1968، ص33.
- (31) فقد خصصت مواد تربوية تدرس في المعهد وهي (علم النفس، اصول التربية طرق خاصة، تربية علمية، تربية موسيقية، تربية الفتوة). وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1957-1958...، المصدر السابق، ص21؛ هبة محمود شاكر محمود، المصدر السابق، ص136.
- (32) محمد خيرى حربى وزينب محرز، المصدر السابق، ص178-179.
- (33) محمد محمد فضالي، المصدر السابق، ص276؛ الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص94.
- (34) الجمهورية، العدد 3532، 23 اب 1963، ص4.
- (35) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1957-1958...، المصدر السابق، ص21.
- (36) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي بالجمهورية العربية للسنة 1968-1969، المطابع الاميرية، القاهرة، 1969، ص22.
- (37) الأهرام، العدد 28384، 27 اب 1964.
- (38) محمد محمد حسان، اطار مشروع الخطة الخمسية الثانية للتعليم العالي بالجمهورية العربية المتحدة 1965-1966/ 1969-1970، القاهرة، 1994، ص8.
- (39) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي بالجمهورية العربية للسنة 1962-1963، المطابع الاميرية، القاهرة، 1963، ص27.
- (40) جامعة القاهرة، السجل التاريخي بمناسبة العيد الماسي...، المصدر السابق، ص245؛ الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص97.
- (41) رؤوف عباس احمد، تاريخ جامعة القاهرة...، المصدر السابق، ص1152؛ وزارة التعليم العالي مكتب الوزير، كليات ومعاهد التعليم العالي...، المصدر السابق، ص45.
- (42) تحصل الطالبة على دبلوم التدبير المنزلي أو الفنون الطرزية، ولمن ترغب بالتدريس تتابع الدراسة بعد ذلك سنة للحصول على اجازة تدريس التدبير المنزلي او الفنون الطرزية. وزارة التربية والتعليم، دليل التربية والتعليم السجل الذهبي...، المصدر السابق، ص60.
- (43) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1962-1963...، المصدر السابق، ص29.
- (44) وزارة المعارف العمومية إدارة السكرتارية، خطة الدراسة بالمعهد العالي للخدمة الإجتماعية، القاهرة، 1952م، ص12.
- (45) وزارة التربية والتعليم (ادارة الاحصاء)، الاحصاء السنوي للتعليم بالجمهورية العربية في السنة 1955-1956، المطبعة الاميرية، القاهرة، 1957، ص15.

- (46) هبة محمود شاكر، المصدر السابق، ص135؛ وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1957-1958...، المصدر السابق، ص25.
- (47) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1962-1963...، المصدر السابق، ص32.
- (48) الاهرام، العدد 28199، 24 شباط 1964، ص6.
- (49) وزارة التعليم العالي، التعليم العالي في مصر حقائق وارقام، وحدة التخطيط الاستراتيجي بالوزارة، القاهرة، 2010، ص134.
- (50) محمد محمد حسان، المصدر السابق، ص11.
- (51) وزارة التربية والتعليم، كتاب سنوي للتعليم العالي احصاء عام عن المعاهد العليا في الجمهورية العربية المتحدة 1967-1968، المجلد الثاني، القاهرة، 1968، ص31.
- (52) وزارة التعليم العالي مكتب الوزير، كليات ومعاهد التعليم العالي...، المصدر السابق، ص447-450.
- (53) الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص103.
- (54) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مختارات من الاحصاءات العامة للجمهورية العربية المتحدة 1951-1952 / 1971-1972، القاهرة، 1972، ص153.
- (55) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1956-1957...، المصدر السابق، ص22.
- (56) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1959-1960...، المصدر السابق، ص32.
- (57) إذ ارتأت اللجان العلمية بالوزارة بضرورة الاستفادة من خبرات الاساتذة السابقين المحالين الى المعاش في التدريس والاشراف على البحوث لبعض الوقت، وتأجيل البعض منهم الى المعاش للأفادة منهم في ذلك. الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص106-109.
- (58) الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص111.
- (59) من المعالم المهمة في التعليم العالي خلال تلك المدة انشاء وزارة تختص بشؤون هذا النوع من التعليم عام 1961، وبذلك تحولت تبعية جميع الجامعات والمعاهد العالية من وزارة التربية والتعليم الى الوزارة الجديدة. سعيد طه محمود والسيد محمد ناس، قضايا في التعليم العالي والجامعي، مركز ايات للطباعة والكمبيوتر، القاهرة، 2003، ص54.
- (60) الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص82.
- (61) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيات الدورة الحادية عشر ايلول 1983-1984، القاهرة، دت، ص202-203.
- (62) الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص28.
- (63) نقلًا عن: وزارة التربية والتعليم (ادارة الاحصاء)، الاحصاء السنوي للتعليم بالجمهورية العربية 1963-1964، المطابع الاميرية، القاهرة، 1965، ص30؛ أمل عباس حسين، المصدر السابق، ص154.
- (64) رافقة حمود، تطور التعليم العالي، في مصر، القاهرة، دت، ص734؛ حامد عمار، السياق التاريخي لتطوير التعليم المصري مشاهد من الماضي والحاضر والمستقبل، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2005، ص133.
- (65) الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص82.
- (66) الجمهورية، العدد 3534، 25 آب 1963، ص5؛ أمل عباس حسين، المصدر السابق، ص135.
- (67) الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص34.
- (68) محمد محمد حسان، المصدر السابق، ص5.
- (69) جمهورية مصر العربية، المرأة في التعليم العالي، مكتبة الصاوي، القاهرة، 1975، ص61.
- (70) ابراهيم عصمت مطاوع، التخطيط للتعليم العالي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1973، ص452.
- (71) أمل عباس حسين، التعليم في مصر المشكلة والحل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2019، ص136.
- (72) وزارة التربية والتعليم (ادارة الاحصاء)، الاحصاء السنوي 1955-1956...، المصدر السابق، ص268.
- (73) وزارة التربية والتعليم (ادارة الاحصاء)، الاحصاء السنوي للتعليم بالجمهورية العربية 1959-1960، المطابع الاميرية، القاهرة، 1961، ص18؛ محمد محمد فضالي، المصدر السابق، ص277.
- (74) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1957-1958...، المصدر السابق، ص19.
- (75) الاهرام، العدد 28153، 9 كانون الثاني، 1964، ص6.
- (76) وزارة التربية والتعليم، كتاب سنوي للتعليم العالي احصاء عام...، المصدر السابق، ص23.
- (77) محمد محمد حسان، المصدر السابق، ص6.
- (78) يقضي طلابه في المرحلة الثانية التدريب في مصانع المجز. وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1959-1960...، المصدر السابق، ص35.
- (79) عوض توفيق عوض، مائة وستون عاماً من التعليم في مصر " وزراء التعليم وابرز انجازاتهم 1837-1997"، ط2، المركز القومي للبحوث، القاهرة، 2002، ص31.
- (80) يضم اربع اقسام (الميكانيكا، الكهرباء، العمارة، القسم المدني) وخريجه يعملو جنباً الى جنب مع زملائهم المهندسين خريجي كليات الهندسة في مصنع الطائرات، فضلاً عن البعثات التي لاتفرق بين خريجي المعاهد الصناعية وكليات الهندسة. الجمهورية، العدد 3643، 12 كانون الاول 1963، ص9.
- (81) يهيئ الفرص للتوظيف في اعمال الانشاءات الجديدة ويقوم باعداد الفنيين لانشاءات الطرق والمطارات وسكك الحديد، ويضم المعهد شعبتان الاولى انشاءات عامة، واعمال المباني والعمارة، يقلل الحاصلين على الثانوية العامة قسم العلمي أو مايعادلها من الثانوية الصناعية. الاهرام، العدد 28334، 8 تموز 1964، ص6؛ والعدد 28375، 18 آب 1964، ص7.
- (82) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1966-1967...، المصدر السابق، ص39-45.
- (83) الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص90.
- (84) إذ طلبت هيئة قناة السويس من وزارة التعليم العالي حجز جميع خريجي شعبة بناء السفن بعد اداء امتحانهم في وظائفها الفنية. الاهرام، العدد 28302، 6 حزيران 1964، ص7.
- (85) الاهرام، العدد 28242، 7 نيسان 1964، ص6؛ والعدد 28292، 27 ايار 1964، ص6؛ الجمهورية، العدد 3935، 29 ايلول 1964، ص7.
- (86) الاهرام، العدد 82496، 17 كانون الاول 1964، ص3-7.
- (87) اعتمدت المؤسسة العامة للبترول نظاماً يقضي بقبول طلاب معهد السويس للتدريب في حقول شركات البترول التابعة لها خلال العطلة الصيفية، وقررت منحهم راتب شهري اثناء فترة التدريب. الاهرام، العدد 28330، 4 تموز 1964، ص7.
- (88) وزارة التربية والتعليم، كتاب سنوي للتعليم العالي احصاء عام...، المصدر السابق، ص23.
- (89) الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص34-35.
- (90) ابراهيم عصمت مطاوع، المصدر السابق، ص472.
- (91) وزارة التربية والتعليم، تطور التربية والتعليم...، ص23.

- (92) قامت الدول توزيع خريجي تلك المعاهد على الوزارات الصناعة والسد العالي والاسكان ، ومختلف الوزارات والهيئات ويتم التوزيع في ضوء احتياجات البلاد. الاهرام، العدد 28387، 30 اب 1964، ص1.
- (93) الشعبة القومية لليونسكو ، التعليم الجامعي والعالي ...، المصدر السابق، ص91-107.
- (94) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1960-1959...، المصدر السابق، ص36.
- (95) محمد محمد حسان، المصدر السابق، ص6.
- (96) هدفت تلك المعاهد وفقاً للقرار الوزاري 452، الصادر في 20 نيسان 1959، الى إعداد مدرسي التعليم الزراعي واقتصر ذلك على معهد مشتهر، واعداد مهندسي الارشاد الزراعي بجانب تزويد الانتاج بما يقيه من القوى البشرية المتخصصة في المزروعات المختلفة عن طريق اعداد فنيين زراعيين. محمد محمد فضالي، المصدر السابق، ص278.
- (97) وزارة التعليم العالي، التعليم العالي في 12 سنة 1952-1964، القاهرة، 1964، ص4.
- (98) عوض توفيق عوض، المصدر السابق، ص311.
- (99) جامعة الاسكندرية ، جامعة الاسكندرية في 50 عاماً ...، المصدر السابق، ص239.
- (100) طبق فيما بعد نظام الفصلين بالمعاهد الزراعية وذلك لتعدد المقررات الدراسية فيها، وصعوبة اندماجها واعداد الجداول الدراسية ، وجاء في قرار المجالس العليا ان تقسيم الدراسة في المعاهد الزراعية الى فصلين يعطي الطلاب فرصة كبيرة للتفهم وانتقال المعرفة بطريقة اعمق من نظام الفصل الدراسي الواحد. الجمهورية، العدد 3934، 28 ايلول 1964، ص7.
- (101) وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي بالجمهورية العربية للسنة 1965-1966، المطابع الاميرية، القاهرة ، 1967، ص47.
- (102) امكان التدريب في اسوان(السد العالي) ومشروعات الكهرباء مصانع الحديد والصلب، شركة كيميا للاسمدة، مصانع الورق، بورسعيد لصناعة السفن، اما بالنسبة لطلبة المعاهد الزراعية يتم تدريبهم في المزارع الاصلاح الزراعي، ويصرف لهم مخصصات مالية، وعليهم التزامات كما تقع على باقي العمال. الاهرام ، العدد 28186، 11 شباط 1964، ص7.
- (103) محمد خيرى حربي وزينب محرز، المصدر السابق، ص163.
- (104) ابراهيم عصمت مطاوع ، المصدر السابق، ص452؛ امل عباس حسين ، المصدر السابق، ص136.
- (105) محمد خيرى حربي وزينب محرز، المصدر السابق، ص163.
- (106) هبة محمود شاكر محمود، المصدر السابق، ص139؛ وزارة التعليم العالي، التعليم العالي في 12 سنة...، ص4.
- (107) الشعبة القومية لليونسكو، التعليم الجامعي والعالي...، المصدر السابق، ص85.
- (108) انشئ بموجب القرار الوزاري رقم 768 بتاريخ 26 ايلول 1960 وبدأت الدراسة به عام 1961، مقره في القاهرة، ويشترط ان يكون حاصلأعلى الثانوية العامة ، شرط ان لايتجاوز عمره عن 26 سنة، وان يكون لانقاً من الناحية الصحية ، مع مراعاة القدرة على استعمال اصابع اليدين اليمنى واليسرى يهدف الى تخريج اخصائيين في دوائر الاعمال وسد حاجات السوق والمنشآت التجارية والصناعية على اختلاف انواعها. وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي للتعليم بالجمهورية العربية المتحدة للسنة 1960-1961، المطابع الاميرية ، القاهرة ، 1962، ص35.
- (109) يقبل به الحاصلون على الثانوية العامة او التجارية او مايعادلها من الخارج، كما يقبل به الطلاب العرب والذين يتكلمون اللغة العربية من ابناء الدول الافريقية والاسيوية، مدة الدراسة به اربع سنوات ليحصل الطالب على بكالوريوس في العلوم البريدية. الاهرام، العدد 28206، 2 اذار 1964، ص6.
- (110) مدة الدراسة في المعهد العالي للسكرتارية اربع سنوات، واستحدث فيه ثلاثة اقسام (اللغات ، السكرتارية، مواد تجارية). الجمهورية ، العدد 4197، 18 حزيران 1965، ص9؛ وزارة التربية والاحصاء ادارة الاحصاء، الاحصاء السنوي 1966-1967...، المصدر السابق، ص32.
- (111) الشعبة القومية لليونسكو ، التعليم الجامعي والعالي ...، المصدر السابق، ص85.
- (112) محمد محمد حسان، المصدر السابق، ص7.
- (113) الاهرام ، العدد 28335، 9 تموز 1964، ص1؛ الجمهورية ، العدد 3934، 28 ايلول 1964، ص7.
- (114) الاهرام ، العدد 28386، 29 اب 1964، ص7.
- (115) الجمهورية ، 3650، 19 كانون الاول 1963، ص7.
- (116) الجمهورية ، 4197، 18 حزيران 1965، ص9.
- (117) الاهرام، العدد 28506، 27 كانون الاول 1964، ص1.
- (118) الشعبة القومية لليونسكو ، التعليم الجامعي والعالي ...، المصدر السابق، ص35 و ص106.
- (119) الاهرام، العدد 28498، 19/كانون الاول /1964، ص12؛ وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للاحصاء، قسم البحوث، القاهرة 1969، ص10.
- (120) التعليم العالي في 12 سنة ، المصدر السابق، ص103؛ وزارة التعليم العالي، الكتاب السنوي للاحصاء لسنة 1966-1967، والاحصاء السنوي لسنة 1968-1969، والاحصاء السنوي 1969-1970، المطابع الاميرية، القاهرة. جمع الباحث الارقام من المصادر السابقة ليصل الى الارقام التي يمثلها الجدول.
- (121) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مختارات من الاحصاءات العامة للجمهورية العربية المتحدة 1951-1952 / 1966-1967 ، القاهرة ، 1967، ص145.
- (122) محمد محمد حسان، المعاهد العالية في الجمهورية العربية المتحدة، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة ، 196، ص6-10.
- (123) حسان محمد حسان ونادية جمال الدين ، التعليم العالي في جمهورية مصر العربية، ممدى الفكر العربي ، عمان، 1988، ص26.
- (124) ابراهيم عصمت مطاوع ، المصدر السابق، ص458.
- (125) الاعتماد على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مختارات من الاحصاءات العامة للجمهورية العربية المتحدة 1951-1966 / 1967-1967، القاهرة، 1967، ص145؛ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مختارات من الاحصاءات العامة للجمهورية العربية المتحدة 1951-1952 / 1971-1972 ، القاهرة ، 1972، ص153.